البحث الثامن :

مدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية من الدورات التدريبية في رفع مستوى أدائهن التدريسي من وجهة نظر المعلمات بمكة

إعداد :

د/ نسرين حسن سبحي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك
كلية التربية جامعة جدة

" مدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية من الدورات التدريبية في رفع مستوى أدائهن التدريسي من وجهة نظر المعلمات بمكة "

د/ نسرين حسن سبحي

• **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة للتعرف على مدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية من الدورات التدريبية في رفع مستوى أدائهن التدريسي من وجهة نظر المعلمات بمكة ، وقد طبق المنهج المسحي الوصفي من خلال إعداد استبيان من إعداد الباحثة تم تطبيقه على عينة عشوائية بلغت (١٠٠) من معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية يدرسن في بعض مدارس جدة ، وتكون الاستبيان من ٥ محاور: التطور المهني ، التطور في وسائل وتقنيات التعليم ، نظريات التعلم ، طرق واستراتيجيات التدريس ، التنظيم الاداري ، ولتحليل البيانات تم استخدام(التكرارات ـ النسب المئوية ـ المتوسطات الحسابية) ولحساب الاتساق الداخلي تم تطبيق معامل الارتباط بيرلسون Burleson، ولحساب الثبات تم تطبيق معامل ألفا كرونباخ(α) . وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي : استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية من الدورات التدريبية التي تقدمها لهن مراكز التدريب كانت أقل من المتوسط ، حيث بلغت نسبة الموافقة (٤٠.٩٩٪) . سجلت نسبة الاستفادة منالدورات فيما يتعلق بالمحور الثالث (نظريات التعلم) أعلى نسبة بين المحاور الخمسة ، وبلغت (٤٨.٣٥٪) . نسبة الاستفادة محور التنظيم الاداري للدورات منخفضة جدا بلغت (٣٣.٤٥٪) وهي الأدنى بين المحاور الخمسة ، مما يدل على وجود ضعف في التنظيم الاداري للدورات التدريبيةمن قبل المسئولين . وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بأهمية التنسيق بين وزارة التعليم وكليات التربية لتنظيم البرامج التدريبية في ضوء معايير عالمية ويشرف عليها متخصصين ، وأن تلبي الدورات احتياجات المجتمع المحلي في ضوء التغيرات الجارية والثورة المعرفية في مختلف المجالات عامة ، وفي مجال العلوم خاصة ، تشجيع معلمات العلوم للالتحاق بالدورات التدريبية من خلال الحوافز المادية والمعنوية . كما توصي الباحثة باجراء دراسة تحقق نفس اهداف الدراسة الحالية على مناطق أخرى من المملكة ، واجراء دراسة تتضمن اعداد برامج تدريبية لمعلمات العلوم في ضوء المعايير العالمية .

الكلمات المفتاحية : معلمات العلوم المرحلة الابتدائية ـ الدورات التدريبية ـ الأداء التدريسي ـ المرحلة الابتدائية.

The Extent Benefit of Science Teachers for Training Courses in Elementary Stage in Raising the Level of Their Performance Teaching from the Perspective of Teachers in Makkah

Dr. NissreenHasanSubahi

Abstract :

This study aimed to identify the extent benefitof science teachers for training courses in elementary stage in raising the level of their performance teaching from the perspective of teachers in Makkah , and the survey method descriptive dish by preparing a questionnaire prepared by the researcher has been applied to a random sample of (100) of the phase parameters primary studying in some schools Jeddah, and be the questionnaire of 5 axes: professional development, development of the tools and techniques of

education, learning theories, methods and strategies of teaching, organization and administrative, and data analysis was used (duplicates-percentage-averages) To calculate the internal consistency was applied Burleson Burleson correlation coefficient, and the expense of stability was applied Cronbach's alpha coefficient (α) . The results showed the following : The benefit of science teachers at the elementary stage of training courses offered by the training centers was less than average, reaching approval ratio (40.99%). An utilization rate of courses to the third axis (learning theories) the highest percentage among the five axes, and was (48.35%) . The rate of benefit forAdministrative regulation was very low ,was (33.45%), the lowest among the five axes, which indicates a weakness in the administrative organization of the training sessions by officials. In light of the findings the researcher recommended the importance of coordination between the Ministry of Education and the colleges of education to organize training programs in the light of international standards and are supervised by professionals, and meet courses needs of the local community in the light of ongoing changes and cognitive revolution in various public areas, and in particular science, encourage science teachers to attend courses training through the material and moral incentives. The researcher also recommends a study achieve the same objectives of the present study to other areas of the KSA , a study involving the preparation of training programs for teachers of science in light of international standards.

- **المقدمة** :

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتغير السريع والتقدم المذهل في شتى المجالات التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وازاء هذا التغير المتسارع تبرز الحاجة لإجراء الإصلاحات والتجديدات في مجال التربية ، من اجل اعداد الانسان القادر على التجاوب مع هذه المتغيرات ، ولاشك ان أي تغيير في النظام التربوي يتطلب تغييرا مقابلا في برامج إعداد المعلمين قبل أو أثناء الخدمة ، لتطوير القدرة على الإبداع والتطوير والتنمية الشاملة ضمن منهج فكري واضح .

وقدشهدت السنوات الأخيرة تقدماوتطوراً ملحوظاً في مجال اعداد المعلم وتدريبه ، فعلى الرغم من أن المعلم يعتبر متغير واحد من بين عدة متغيرات في العملية التعليمية ، الا أن هذا المتغير ذو أثر كبير وفعال في تفكير وسلوك المتعلمين ، حيث يسعى التدريب لسد الفجوة القائمة بين عمليات الإعداد في معاهد وكليات التربية من ناحية ومتطلبات الممارسة الميدانية من ناحية أخرى (غنيم ،٢٠٠٦، ٣٤) ، وعلى ذلك أصبح التدريب أمرا ملحا ، حيث يعد الأداة التي تهيئ المعلم وتزيدمن كفاءته وترفع مستوى أدائه ، عن طريق اكتساب المهارات والخبرات الفنية والمهنية والثقافية.ويمثل التدريب سمة العصر وحلقة الوصل بين خبرات المعلم السابقة وبين المستجدات على الساحة التعليمية والتربوية ، ليصبح قادرا على مواكبة التغيرات والتطورات الحالية. لذلك نحتاج إلى معلم

يواكب تطورات العصر، ويستفيد من كل جديد سواء كان ذلك عن طريق النمو الذاتي للمعلم ، أو عن طريق التدريب في أثناء الخدمة (الديب والحيالي،٢٠١٥، ٥٣) ، من هنا نجد أن التدريب أثناء الخدمة أحد أهم وسائل تطوير المعلم مهنياً ، فلا يمكن أن يتحقق التطوير بالاعتماد على المناهج فقط ، فالمعلم يشكل دور أساسي في ذلك .

ويشكل التدريب مطلبا أساسيا في ادارة مؤسسات التعليم إذا ما أريد لها تحسين وظائفها والارتقاء بمستويات أداء عامليها ، فقدرة هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها بنجاح رهن بنوعية التدريب الذي يتعرض له كل فرد داخل التنظيم (فوزي ،٢٠١٠ ،١٩٦) ولهذا فان عملية التدريب تحظى بالنصيب الأكبر من الاهتمام ، بهدف تحسين وتجويد العملية التعليمية للوصول الى الفاعلية المنشودة .ولأهميته حظي التدريب بعناية واهتمام كبيرين مع التطور الحاصل في العلوم التربوية ، نظراً لدوره الكبير في تحقيق أهداف التربية والنهوض بمستويات العملية التعليمية ، خاصة ونحن نعيش في عصر يشهد قفزات علمية هائلة ليست بالعقود أو السنين بل صارت بالأشهر والأسابيع ، وأصبحت تقام دورات تدريبية للمعلمين لتحسين أدائهم ورفع مستواهم بما يتفق وما يدور حوله من تطور في ميدان التربية والتعليم وإلمامه بما يستجد من أمور تربوية حديثة ، يكون لها أثر كبير على دفع العملية التعليمية نحو الأفضل. من هنا حرصت المملكة على اعداد المعلم وتدريبه ، وقد ظهر ذلك في بنود الخطة العشرية لوزارة التعليم (١٤٢٥) في المادة ٣/٦ ، والتي تنص على"أن الهدف الاستراتيجي الثالث للوزارة يتمثل في تدريب العاملين في قطاع التعليم تربوياً وإدارياً ،ولا يخفى علينا مكانة المعلم على مر العصور ، حيث يعد من أهم عناصر العملية التعليمية ويلعب دوراً قيادياً بارزاً فيها، فهو العنصر الفعال المؤثر في رفع مستوى النظام التعليمي"(٢٧) .

وتعد الدورات التدريبية امتداد للإعداد قبل الخدمة لأن عملية التعليم عملية مستمرة تستمر مع المعلم طيلة عملة في التدريس ليحصل على المعارف الجديدة ويكتسب المهارات ليواكب النمو السريع والتطور الحاصل في مختلف المجالات .حيث ان اعداد المعلم قبل الخدمة لا يوفر له سوى الأساس الذي يساعده على البدء في ممارسة عملية التعليم ، وهي بالنسبة له نقطة البداية (الكرمي ،٢٠١٠ ، ٩٦) . وقد أثبت العديد من الدراسات أهمية التدريب أثناء الخدمة أكدت على أهميته في تطوير المهارات والكفايات المهنية للمعلمين بمراحل التعليم المختلفة (بركات،٢٠٠٥) (العاجز، ٢٠٠٤) (الزهراني ،٢٠١٠).والتدريب أثناء الخدمة يزود المعلم بخبرات منظمة وأساليب واتجاهات علمية وعملية لاستخدام المعارف والمهارات التي يمتلكها ليقدم أفضل أداء في عملية التعليم ويطور من مهاراته التدريسية ، ومهما تقدم برامج أعداد المعلمين

في كليات التربية من كفاءة وجودة إلا أن مع مرور الزمن يصبح عمل روتيني ممل ومع التدريب أثناء الخدمة والدورات التدريبية التي تقدمها مراكز الاشراف يقف المعلم باستمرار على الجديد في المجال التربوي والتخصصي حتى يتمكن من مواكبة التطور وينمي قدراته لتحقيق الاهداف المنشودة .

من جهة أخرى تعد المرحلة الابتدائية من أهم مراحل التعليم العام التي نالتاهتماما خاصا من وزارة التعليم بالمملكة ، نظرا لأهمية الدور الذي تقوم به في تأسيس التلاميذ من كافة الجوانب ، ولما تتضمنه من غرس القيم في التلاميذ واكسابهم المهارات الأساسية . وقد ذكر عبد الرحمن (١٩٩٨، ٢١) أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم ، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعها وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات ، وهذا الرقي والتقدم للتعليم الابتدائي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتطور بالاعتماد على مناهج تقوم على الحفظ والتلقين من جانب المعلم والتلميذ . وتبعاً لذلك كان لابد من الاهتمام بتحسين جودة التعليم الابتدائي ، ودعمها بقصد مسايرة حركة التقدم العلمي والإسهام فيها .

وعلى جانب آخر تمثل معلمة العلوم في المرحلة الابتدائية إشكالية خاصة في المملكة العربية السعودية، لأن جميع خريجي التخصصات العلمية مثل الكيمياء والفيزياء والأحياء .... الخ تتاح لهم فرصة التدريس في هذه المرحلة ، رغم أن مادة العلوم تشتمل على جميع الجوانب العلمية ذات الصلة بكثير من هذه التخصصات، مما يؤدي إلي وجود العديد من المشاكل والصعوبات . وهنا يجب ألا تترك مسألة إعداد معلمة العلوم وتدريبها أثناء الخدمة في هذه المرحلة دون اهتمام بالكفايات المطلوبة، لضمان الجودة المطلوبة وحسن الأداء ، لكي تستطيع المعلمة أداء مهمته بصورة تحقق أهداف العملية التعليمية . ولن يتأتى هذا دون تقديم برامج تدريبية على مستوى معين .

- **مشكلة الدراسة** :

من هنا نجد أن الاهتمام بالتدريبات حاجة ملحة وليس خيار مطروح، من هذا المنطلق قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية ، من خلال اجراءالمقابلاتمع عينة عشوائية من (٢٧) من معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية ،للتعرف على آرائهن حول مدى استفادتهن من الدورات التدريبية المقدمة لهن من قبل وحدات الاشراف التربوي بمكة، والوقوف على الصعوبات التي تعوق هذه الاستفادة ، وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن المعلمة لا تستطيع توصيل المعلومة للطالبة بسهولة لعدم تدريبها بالقدر الكافي ، كما أشارت المعلمات إلى وجود بعض الانتقادات للبرامج التدريبية، منها قلة عقد الدورات التدريبية المقدمة لمعلمات العلوم ، أو عقدها بما لا يتناسب مع أوقات أو ظروف المعلمات.

وفي ضوء الآراء السابقة،ومما لمسته الباحثةمن نتائج الدراسة الاستطلاعية، ، ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسة للتعرف على مدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية من الدورات التدريبية في رفع مستوى أدائهن التدريسي من وجهة نظر المعلمات بمكة والصعوبات التي قد تحول دون هذه الاستفادة . وحيث أنه لم يسبق أن تم اجراء دراسة تحقق الهدف نفسه – على حد علم الباحثة – لذا ارتأت ضرورة إجراء هذه الدراسة للمساهمة في تضييق الفجوة لهذه الصعوبات والعمل على التغلب عليها ، حرصا من الباحثة على تقديم بعض المقترحات التي تأملان أن تسهم في الارتقاء بمستوى برامج التدريب المقدمة لهن، كمحاولة لإنجاح الغاية المأمولة من تلك البرامج .

وعلى ذلك تسعى الدراسة الحالية للاجابة على السؤال الرئيس التالي : **مامدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائيةبمكه من الدورات التدريبية من وجهة نظر المعلمات ؟**

وللإجابة على السؤال الرئيسي يتطلب الإجابة على التساؤلات التالية :

- مامدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية بمكه من الدورات التدريبية من ناحية التطوير المهني؟
- مامدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية بمكه من الدورات التدريبية من ناحية وسائل وتقنيات التعليم ؟
- مامدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية بمكه من الدورات التدريبية من ناحية نظريات التعلم ؟
- مامدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية بمكه من الدورات التدريبيةمن ناحية طرق و استراتيجيات التدريس ؟
- ما مدى تأثير التنظيم الاداري للدورات التدريبيةعلى تحقيق فائدتها لمعلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية بمكه ؟

- **أهداف الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى :

- الكشف عن مدى التطوير المهني من الدورات التدريبية .
- الكشف عن مدى تطور معارف معلمات العلوم بنظريات التعلم من الدورات التدريبية .
- الكشف عن مدى تنمية معارف ومهارات معلمات العلوم في استراتيجيات التدريس الحديثة نتيجة الدورات التدريبية .
- الكشف عن مدى تأثير التطوير أداء معلمات العلوم في المجال التقني نتيجة الدورات التدريبية .
- الكشف عن مدى تأثير التنظيم الاداري للدورات التدريبية لمعلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية بمكة لتحقيق اهدافها.

- **أهمية الدراسة** :

تتمثل أهمية الدراسة بأنها :

- قد تسهم في إبراز جوانب القصور بالدورات التدريبية المقدمة لمعلمات العلوم .
- إيجاد حلول للعوائق التي تعيق معلمة العلوم عن الاستفادة من الدورات التدريبية المقدمة لها .
- قد تسهم في معرفة مدى التطور الذي وصلت له معلمات العلوم المرحلة الابتدائية .
- إبراز الفائدة من الدورات التدريبية لمعلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية .
- تساعد الجهات المسئولة عن الدورات التدريبية في إبراز الفائدة من الدورات التدريبية .
- تفيد المسئولين ببرامج التدريبلحل مشكله عزوف بعض معلمات العلوم عن الدورات التدريبية .

- **مصطلحات الدراسة** :

- **مدى الاستفادة** :

يمكن تعريف مدى الاستفادة بهذه الدراسة على انه مقدار استفادة معلمات العلوم من الدروات التدريبية اثناء الخدمة، والمقدمة لهن في مراكز التدريب التابعة للأشراف التربوي ، وقد تم قياس مدى الاستفادة من خلال استبانة تهدف للتعرف على التطور المهني والتطور في وسائل وتقنيات التعليم ونظريات التعلم واستراتيجيات وطرق التدريس والجانب التنظيمي الاداري .

- **الدورات التدريبية** :

عرفها شريف وحنان سلطان (١٩٩٣) بأنها "برامج تدريبيه تتضمن عدة أساليب واهم ماتهدفإليه تجديد معلومات المعلمين وذلك باطلاعهم على احدث الأساليب التعليمية والوسائل التوضيحية وتدريبهم عليها ومعالجة بعض النواقص والأخطاء الشائعة في التعليم وإثارة النمو المهني فيهم ودفعهم لإسهام في دورات أخرى بمنحهم بعض الامتيازات الخاصة التي قد تشكل مصدرا لطموحهم ورغباتهم" ٦١ .

برنامج تعليمي مكثف مُكمل وليس أساسي ، أي أنه يُبنى على خبرات تأسيسية سابقة ، ويستهدف فئات معينة من المعلمين ، ولديهم الرغبة في مواصلة البناء التراكمي للخبرة العلمية والعملية السابقة ، وقد يكون حضور الدورة التدريبية بدافع شخصي بحت من المتدرب ، أو بتحفيز من الإدارة التنفيذية التابع لها المتدرب (Anderson , 2000,48) .

- **التدريب اثناء الخدمة** :

نوع من التأهيل يستهدف المعلمين عن طريق الالتحاق بدورات تدريبية تعقد بهدف اكسابهم معارف وممارسات جديدة ، لتنمية خبراتهم لمواكبة التطور

ومتابعة كل ما هو جديد في الميدان التربوي ، ويتم ذلك في مراكز متخصصة للدورات وعلى أيدي مدربين على درجة عالية من الكفاءة (الكرمي ، ٢٠١٠، ٩٦).

كما عرف بأنه : برنامج منظم ومخطط يمكن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على مزيد من الخبرات المتنوعة التي من شأنها رفع مستوى العملية التعليمية وزيادة طاقات الدارسين الانتاجية (فوزي ، ٢٠١٢ ، ١٩٩) .

- **الأداء التدريسي** :

عرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣) بأنه "ما يصدر عن المعلم من سلوك لفظي أو مهاري ، وهو يستند الى خلفية معرفية ووجدانية معينة ، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين ، يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء مهنة التدريس" ٤٤

كما عرف بأنه : ما ينجزه المعلم في مهمات المهارات والكفايات بشكل قابل للقياس ، فمن الممكن قياس أداء المعلم وفق استمارة الملاحظة لموضوعية التي نعد لهذا الغرض ، كما من الممكن قياس نتائج أداء المعلم عن طريق قياس أداء أو سلوك المتعلم الذي يعد حصيلة التدريس الفعال ، وأن الأداء كي يكون فعالا يجب أن يكون ذا كفاءة عالية (سهيلة الفتلاوي ، ٢٠٠٣ ، ٢٤ -٢٥) .

ويقصد بالأداء التدريسي في الدراسة الحالية كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أنشطة وعمليات واجراءات وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل الفصل أو خارجه .

عرفته الباحثةإجرائياً بأنه : مجموعة النشاطات والبرامج وورش العمل التي تنظمها مراكز التدريب التابعة لمراكز الإشراف التربوي وللإداراتالتعليمية ، لتحسين وتطوير مهارات وتنمية اتجاهات معلمات المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة .

- **المرحلة الابتدائية** :

عرفها فلاته (١٤٠٤هـ ،١٣) بأنها ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة ، فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، على نحو يتفق مع طبيعته كطفل ، ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه .

وذكر أبو لبدة (١٩٩٦م) أن التعليم الابتدائي يقصد به "ذلك التعليم الذي يؤمن قدراً كافياً من التعليم لجميع أبناء الشعب بدون تميز ، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع " ص٢٤ .

- **أولاً : الإطار النظري :**
- **المبحث الأول: التدريب أثناء الخدمة :**

يتجه العالم نحو نظام عالمي جديد يتغير فيه نمط الحياه تماما ، ذلك الذي تشهد سرعته المتغيرات التي فرضت نوعية جديدة من التعليم والحاجةإلى أفراد على مستوى عال من التعليم والتدريب. وقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية التي بحثت المشكلات المتصلة بإعداد المعلم وتدريبه ، كما تبنت دول كثيره العديد من الدراسات والمشروعات الخاصة بتطوير برامج اعداد المعلمين وتدريبهم في أثناء الخدمة ، فلقد ارتبطت عملية اعداد المعلم وتدريبه اثناء الخدمة ارتباطا مباشرا بالدور المتغير للمعلم في ظل متغيرات العصر ، سواء كانت تحديات علميه او تكنولوجيه او اجتماعية او اقتصاديه ، لذلك تشغل هذه القضية بال المربين والمسئولين عن قطاع التربية والتعليم في الدول المتقدمة والنامية على السواء. (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٨) .

- **مفهوم التدريب أثناء الخدمة :**

يمثل التدريب العملية المستمرة التي يتم من خلالها تزويد المتدرب بالمعرفة، وصقل مهاراته، واحداث تطوير إيجابي في أدائه، واعداده ليتمكن من القيام بالمهام الطلوبة منه بشكل أفضل، وكذلك لمواكبة أي تطورات تطرأ على المناهج من الناحية العلمية أو التنظيمية أو التقنية، أو طرق وأساليب التدريس ووسائله (مكتب التربية العربي لدول الخليج،٢٠١١). ويعرف التدريب التربوي في أثناء الخدمة بأنه " مجموعة أو سلسلة من النشاطات التدريبية التي تنظمها المؤسسات التربوية ووحداتها في المناطق التعليمية ، للمعلمين الموجودين فعلا في المهنة ، لتنمية كفاءتهم وتحسين خدماتهم الحالية والمستقبلية، عن طريق استكمال تأهيلهم لمواجهة ما يستحدث من مشكلات تربوية (الديب والحيالي ،٢٠١٥، ٤٠) .وذكر مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤٣٢) أن التدريب أثناء الخدمة برنامج منظم ومخطط يمكن العاملين من النمو في المهنة بالحصول على مزيد من الخبرات الفنية والمهنية والشخصية والثقافية ، وكل ما من شأنه أن يرفع من مستوى العمل ويزيد من إنتاجية الفرد .

ويركز التدريب التربوي أثناء الخدمةعلى المفاهيم الثلاثة التالية:

- المفهوم العلاجي : تدريب مصمم لتصحيح أخطاء في برنامج الإعداد الأساس.
- المفهوم السلوكي : يركز على المهارات التدريسية، أي ما يدور في الفصل من تفاعلات وما يحدث فيه من سلوك، لذا يجب تدريب المعلم على كيفية تحليل الموقف التدريسي.
- المفهوم الإبداعي : هذا المفهوم يرفض ضبط سلوك المعلم بعناصر الموقف التدريسي، ويهدف إلى زيادة الدافعية نحو النمو الذاتي (الديب والحيالي،٢٠١٥، ٣٩) .

يعد التدريب شريان الإجادة في كل عمل ميداني فمن خلاله نحقق الإتقان ونصل إلى أعلى مراتب الجودة ، كما يمثل التدريب المحور الذي تدور حوله عملية التنمية في المجتمع، فهو المحك الأساس لشتى جوانبها ، والأداة المثلى لتحقيق الكفاءة الأفضل في التعليم حيث يشكل التدريب ضرورة لازمة، بخاصة في عصر تتطور فيه المعارف والمعلومات والتقنيات تطورا سريعا كعصرنا الحاضر . ويتناول التدريب أثناء الخدمة أهم عنصر في العملية التربوية فهو المعلم ، وهو العامل الرئيس الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غاياتها وتحقيق أهدافها، ودورها في التقدم الاجتماعي والاقتصادي .لذلك نحتاج إلى معلم يواكب تطورات العصر، ويستفيد من كل جديد سواء كان ذلك عن طريق النمو الذاتي للمعلم ، أو عن طريق التدريب في أثناء الخدمة . فهو يسد الفجوة بين الاعداد والممارسة الميدانية العملية اثناء الخدمة (الديب والحيالي،٢٠١٥ ، ٥٣) .

ويستهدف التدريب اثناء الخدمة التنمية المهنية المستدامة للمعلم والارتقاء به الى مستويات علمية عملية ومهنيه ثقافية تحقق اهدافه وطموحه واخلاصه في اداء رسالته ، فالتدريب يمكن المعلمين من اتقان المهارات التي تجعلهم قادرين على الاستفادة من المستحدثات العلمية والتقنية والنظريات والمعارف الإدارية وتوظيفها في ممارساتهم التدريسية . وقد نال التدريب المهني أهمية كبيرة انعكست في المؤتمرات واللجان التي عقدت عالميا وعربيا، والتي تؤكد على أهمية الدورات في رفع مستوى التعليم ، وقد كان من توصيات اللجنة الدولية لتطوير التعليم" أن تكون التربية المستديمة هي الأمثل للسياسات التعليمية خلال السنوات المقبلة سواء في الدول المتقدمة أو النامية".

من هنا تتضح أهمية التدريب أثناء الخدمة للمعلمين باعتباره سبيلاً للتنمية المهنية ، وللحصول على مزيد من الخبرات والمهارات والمعلومات اللازمة، وكل ما من شأنه رفع مستوى أدائهم مما يؤدي إلى زيادة انتاجيتهم، وبالتالي يعود على طلابهم بارتفاع مستواهم العلمي والتحصيلي .

- **أهداف تدريب المعلمة أثناء الخدمة** :

يهدف التدريب إلى تحقيق النمو الذاتي المستمر للقائمين بعملية التعليم في كافة المستويات، وخاصة أداء المعلم والمدير والموظف المتدرب ، والارتقاء به إلى المستوى العملي والمهني والثقافي، بما يحقق أهدافهم وطموحاتهم واستقرارهم النفسي، وكذلك يقوم التدريب بسد الفجوة القائمة بين عمليات الإعداد في معاهد وكليات التربية من ناحية ومتطلبات الممارسة الميدانية من ناحية أخرى (غنيم ،٢٠٠٦) . وقد حصر الديب والحيالي (٢٠١٥ ، ٤٤) أهم الأهداف التي يحققها التدريب لتطوير العملية التعليمية :

- رفع مستوى القيادة التربوية وتعزيز قدرتها على الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة، والتعاطي الإيجابي مع المتغيرات التي تحيط بالعملية التعليمية.

- تطوير الأداء المالي والإداري للمؤسسة التعليمية.
- رفع مستوى أداء المعلمين في المادة بتطوير معارفهم وزيادة قدراتهم الإبداعية.
- تعزيز خبرات المعلمين وتطوير مهاراتهم وتعريفهم بمشكلات التعليم وطرق علاجها.
- تبصير المعلم بالطرق المناسبة لمساعدته على أداء عمله بطريقة جيدة وبجهد قليل وبوقت قصير.
- معالجة أوجه القصور لدى المعلمين الغير مؤهلين تربوياً.

وتصنف الاهداف العامة للتدريب أثناء الخدمة الى :

- الاهداف المعرفية : وهي التي تكسبهم المعارف والقيم والاتجاهات لتطوير ادائهم داخل الصف ، وتتمثل في تعزيز خبراتهم وتجديد معارفهم في مجال التخصص،وتزويدهم بالمستجدات بالتربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس ومبادئ التعلم والتعليم ، لمساعدتهم على بلوغ النواتج المطلوبة .
- الأهداف المهارية : وترتبط باداء المعلمين العملي ، ليصلوا الى مستويات مرغوبة في اداء مختلف المهام ، بهدف تحسين مهارات المعلمين أو المدراء وزيادتها ، بما يمكنهم من تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية أو الإدارية، فيكون عملهم هادفاً ومنظماً وفعالاً ، الأمر الذي يرضي رؤسائهم، بالتالي الترقي إلى موقع أرفع (غنيم ،٢٠٠٦ ،١٤٧) .

- **ابعاد عملية التدريب اثناء الخدمة** :

ويشمل العديد من الابعاد المهمة التي تهم المعلم منها:

- المعرفة العامة التربوية : وتتمثل في اكتساب المعلم لبعض المعارف حول نظريات التعلم الجديدة وفهم العلاقة بين التدريس والتنويع الثقافي بين الطلاب داخل الفصل ، كذلك تركز بالالمام بمهارة تحليل الكتاب المدرسي للتمييز بين الخبرات المربية والخبرات غير المربية وتعرف كيفية تصميم مواقف خبرات مربية داخل الفصل (عباس والصغير،٢٠٠٣)
- استراتيجيات التعليم والتعلم : ويشمل المام المعلم بالاستراتيجيات الجديدة والمتجددة بالمجال كمهارات التفكير الناقد والتعلم التعاوني ، وايضا تركز على المام المعلم بالمعارف والمهارات حول تنظيم الفصل ، وتحديد الادوار ، وشرح المهام داخل الفصل(الاسطل والخالدي،١٨٤،٢٠٠٥) .
- البحوث الاجرائية : تعد من اهم البحوث التي يشارك فيها المعلمون لارتباطها المباشر بالميدان ، ايضا لها دور في الاصلاح والعلاج كمهارات البحث الاجرائي والالمام بمعارف حول الاستقصاء : مفهومه ، ادواته ، مميزاته ، معارف حول كيفية تقويم الاداء وتقويم مستويات قياسه(غنيم ،٢٠٠٦، ١٤٨) .
- المسئوليات المهنية : تتضمن المام المعلم بمعارف حول مفهوم مجتمعات التعلم واخلاقيات مهنة التعليم ، ومهارات تصميم مواقف تدريسية تقوم على

عمليتي التفكير والتأمل ، كذلك تتضمن كيفية اعداد ملفات انجاز الطلاب واستخدامها بفاعلية (مدبولي،٢٠٠٢، ١٤٩) .

- تقنيات التعليم : من احد اهم العوامل التي يمكن ان تسهم الى حد كبير في نجاح عميات التعليم والتعلم ، الامر الذي يتطلب تدريب المعلم بصفة مستمرة على هذه التقنيات ، واهمها الحاسب الالي، لكي يتمكن من الالمام بمهارات تشغيل الحاسب الالي ، وكيفية استخدام بعض البرامج المهمة المرتبطة بالتعليم والبحث (مدبولي ،٢٠٠٢ ،١٤٩) .

- **اساليب تدريب المعلمين اثناء الخدمة** :

تتنوع اساليب تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، مما يتيح الفرصةأمام المشرفين والقائمين على امر التدريب لاختيار ماياسبهم من أساليب حسب حاجاتهم ، وقدراتهم ، وامكاناتهم ، وحسب طبيعة البرنامج التدريبي ومحتواه واهدافه ، وعلى اية حال فكلما تعددت الأساليب كانت الفرصة كبيره للنجاح . ومن الأساليب السائدة في تدريب المعلمين مايلي:

- اساليب نظريه : تعتمد على تفاعل الجماعة مثل المناقشة ، المحاضرة ، الندوة ، الحلقة ، المؤتمر.
- اساليب علمية وميدانيه الرحلات ، الدراسات الميدانية ، تطبيق البرامج ، الدروس النموذجية ، الورش التعليمية ، تبادل الزيارات ، دراسة الحالة ، تحليل المشكلات ، تمثيل الادوار .
- اساليب تتم عن طريق التعلم الذاتي : مثل الحقائب التعليمية ، الوحدات النموذجية التطبيقية (المودويل) ، التعليم المحفز ، التعليم المبرمج (شريف وحنان سلطان ،١٩٩٣، ٢٧) .

- **المبحث الثاني** : **المرحلة الابتدائية** :

تعتبر المرحلة الابتدائية من أهم مراحل التعليم العام ، فهي الأساس الذي يبنى عليه مراحل التعليم الأخرى ، لما تتضمنه من غرس القيم واكتساب المهارات الأساسية وتثبيت المعارف ، فالطفل في هذه المرحلة يتأثر بكل ما يواجهه ويتلقاه في هذه المرحلة ، ويؤكد الغامدي (١٤٢٠،١٤) أن التعليم الابتدائي هو أساس النظام التعليمي، وهو مرحلة مهمة تشكل الأساس لمراحل التعليم الأخرى

ولا تقتصر أهمية المرحلة الابتدائية على الجانب التربوي والتعليمي فحسب بل تتعدى ذلك لتشمل جوانب صحية ونفسية مختلفة ، فيرى المهتمون بالدراسات النفسية أن السنوات الأولى من حياة الطفل مهمة بالنسبة لحياته في المستقبل ، وأن كثيراً من المتاعب والأمراض البدنية والعقلية التي يعاني منها الشباب تعود أصولها إلى سنوات تربيتهم الأولى ، وأن الرعاية الصحية والتوجيه المناسب في هذه الفترة يقللان من هذه المتاعب ، وتلك الأمراض (مصطفى، ١٤١٠، ٣٧) .ونظرا لأهمية المرحلة الابتدائية في تربية مختلف جوانب الطفل ، كان الاهتمام اكبر بمعلمة المرحلة الابتدائية وأعدادها قبل وأثناء الخدمة .

- **مفهوم المرحلة الابتدائية** :

عرف فلاته (١٤٠٤، ١٣) المرحلة الابتدائية بأنها ذلك النوع من التعليم الرسمي الذي يتناول التلميذ من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة ، فيتعهده بالرعاية الروحية والجسمية والفكرية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، على نحو يتفق مع طبيعته كطفل ، ومع أهداف المجتمع الذي يعيش فيه .وفي وثيقة سياسية التعليم في المملكة تم تحديد المقصود بالمرحلة الابتدائية (وزارة التربية والتعليم ،١٩٩٥)بأنها "القاعدة التي يرتكز عليها أعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم ، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السلمية ، والخبرات والمعلومات والمهارات" (١٦).

وأضاف فلاته (١٩٨٤، ١٣) الى أن التلميذة في هذه المرحلة تحتاج أن تصل إلى مستوى النضج الذي يمكنها من التعلم ، فالنضج والتعلم يؤثر كلا منهما في الآخر ، وعلى المعلمة الكفء أن تقوم بتوجيه مصاحب للتعلم ، فقدرات التلميذات كامنة لا تنمو إلا بتوجيه المعلمة .

ومما سبق ترى الباحثة أن المدرسة الابتدائية تشكل أهمية بارزة في مجتمع اليوم ، وأنها تقوم بدور تأسيسي للمراحل التعليمية الأخرى ، كما أنها ذات طابع تربوي يتسم بالشمولية في عنايته بالتلميذ ، ويتميز التلميذ في هذه المرحلة بخصائص نمو مستقلة عن المراحل السابقة واللاحقة لها .

- **أهمية المرحلة الابتدائية** :

يمكن التأكيد على أن المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة في حياة التلميذة اكتسبت المرحلة أهميتها بالدور الذي تقوم به ، فهي الأساس لجميع مراحل التعليم العام ، وتمثل مرحلة التكوين الشخصي والفكري والمهاري والاجتماعي للتلميذة ، وأضاف أبو لبدة (١٩٩٦، ٧٢) الى أنها تعد الفرصة الأولى التي تتلقى فيها التلميذة الخبرات التعليمية المعارف والمهارات الأساسية بصورة علمية صحيحة تسمح لها بالتهيؤ للحياة وممارسة دورها كمواطنة منتجة . من هنا اكتسبت تلك الأهمية فأصبحت محط الاهتمام من قبل المربيين والمسئولين بها .

وينظر العالم المتقدم إلى المرحلة الابتدائية على أنها الأساس لتربية النشء وتأهيلهم للتوافق مع المجتمع والتفاعل معه وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادرا على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به ، وذكر عبد الرحمن (١٩٩٨، ٢١) أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم ، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعها وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات ، وأضاف الحقيل (١٩٩٩، ١١٨) أن التعليم الابتدائي في

جميع الدول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة ، وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد أكبر للمراحل التي تليها .

من هنا ترى الباحثة أن المرحلة الابتدائية هي مرحلة النهضة التعليمية والريادية في بيئة المجتمع ، حيث تعد البيئة الثانية للطالب بعد الأسرة ، وتمثل بداية النقش العلمي والفكري في ذهن الطالب والذي يستمر معه طوال حياته العمرية ، فهي مرحلة الحقل الخصيب الذي يجب ان نغرس فيه بذور حياته الاجتماعية المستقبلية ، وهذا لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال معلم معدا إعدادا يتوافق مع هذه الأهداف النبيلة وغايتها المنشودة .

- **أهداف المرحلة الابتدائية** :

تعد الأهداف ركيزة أساسية ومعيار ينبغي الوصول إليه في وقت محدد ، وما لم تكن الأهداف واضحة ومحددة فان كثير من الجهود المبذولة قد تتعرض للعديد من الاخفاقات نتيجة لعشوائية العمل . حيث أن تحديد الأهداف يتيح للعاملين تنسيق الجهود والعمل في اطار منظومة متكاملة .وقد حددت سياسية التعليم في المملكة أهداف المرحلة الابتدائية (وزارة المعارف ، ١٣٩٠ ، ١٧ -١٦)على النحو التالي :

- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه ، وجسمه ، وعقله ، ولغته ، وانتمائه إلى أمة الإسلام .
- تدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بآداب السلوك والفضائل.
- تنمية المهارات الأساسية المختلفة ، خاصة المهارة اللغوية والعددية والمهارات الحركية .
- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات .
- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية ، ليحسن استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته
- تربية ذوقه البديعي ، وتعهد نشاطه الابتكاري ، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه .
- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وما له من الحقوق ، في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمربها وغرس حب وطنه ، والإخلاص لولاة أمره .
- توليد الرغبة لديه للازدياد من العلم النافع والعمل الصالح ، وتدريبه للاستفادة من أوقات فراغه
- إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته.

يتضح مما سبق أن أهداف التعليم الابتدائي بالمملكة جاءت بطابع يتسم بالشمولية والعموم ، ووجهت عنايتها بكافة جوانب شخصية المتعلم ، وتوفير البيئة الملائمة للتعلم الذاتي ولبناء شخصية متكاملة ، كما تعكس هذه الأهداف وثيقة سياسة التعليم المرحلة الابتدائية التي سبق الاشارة اليها .

- **خصائص النمو للمرحلة الابتدائية** :

يتضح مما سبق أهمية المرحلة الابتدائية في تأسيس الطفل من جميع النواحي، حيث تعد دراسة خصائص نمو تلميذات في مرحلة المدرسة الابتدائية وسيلة مهمة لتطوير العملية التعليمية ، فالمعلمة الكفء تستعين بالمعرفة العلمية عن خصائص نمو التلميذات حتى تقدم التعليم المناسب وتهيئ الظروف الملائمة لهن . ولا يخفى عنا بمكان أهمية دراسة خصائص النمو في المرحلة الابتدائية لتتمكن المعلمة من معرفة العوامل والأساليب التي تؤثر على نمو التلميذات ، حيث أن معرفة المعلمة للخصائص نمو التلميذات في هذه المرحلة تساعدها على التعامل معهن بناءً عليها مما يحقق تعليم أفضل . وتتمثل هذه الخصائص فيما يلي (فلاتة ، ١٩٨٤، ٥٢) :

- النمو الجسمي : أشار علماء النفس أن " نمو الجسم خلال مرحلة الطفولة يكون بطيئاً " . فإذا تمتاز هذه المرحلة بالنمو الجسمي البطيء المستمر مقارنة بالمراحل السابقة ، مما يجعل الطفل شديد الميل إلى النشاط والحركة ويكون قادر على مواصلة العمل لعدة ساعات .
- النمو الحركي : في هذه المرحلة يتمكن الطفل من القيام ببعض الأعمال التي تحتاج إلى مهارات يدوية مثل : الكتابة والرسم ، ويكون باستطاعته استخدام الأدوات والآلات ، وبشكل عام طاقة الطفل ونشاطه تكون زائدة عن مراحل النمو الأخرى وعلى المعلمة في هذه المرحلة أن تستفيد من نشاط الحركي لدى التلميذات في تنمية المهارات الحركية وتوفر لهن الظروف المناسبة لتنمي خبراتهن ومهاراتهن .
- النمو العقلي : وهو من مظاهر النمو البارزة في هذه المرحلة ، وبالنظر لمراحل النمو العقلي التي حددها بياجييه تقابل هذه المرحلة مرحلة العمليات المحسوسة ، وبالتالي يكون الطفل قادر على تصنيف الأشياء والترتيب المتسلسل ، ويفهم العلاقة بين الجزء والكل ، كما يتعلم مهارات أساسية في القراءة والكتابة وتنمو هذه المهارات لديه ، وفي نهاية هذه المرحلة ينمو التفكير الناقد ويتمكن من التقييم وملاحظة الفروق الفردية ويتعلم القيم الخلقية .
- النمو الانفعالي : في هذه المرحلة تتسع دائرة اتصالات الطفل بالعالم الخارجي ، فيبدأ في التعامل مع الآخرين مما يساعده ذلك على تحقيق الهدوء الانفعالي ولكنه لا يصل إلى النضج الانفعالي فهو قابل للاستثارة الانفعالية وقد يسلك أنواع عديدة من السلوك فيظهر العناد والتمرد والغيرة .
- النمو الاجتماعي : يظهر دور المدرسة هنا ، فيتاح للطفل مواجهة أنواع الخبرات والمثيرات مما يساعده على بناء شخصيته ، وفي هذه المرحلة يلاحظ أن النمو الاجتماعي يسير بخطى سريعة فيميل الطفل لتكوين علاقة مع الجماعات فيكون متعاون ومتوافق مع أفراد مجموعته ويمكن الاستفادة من

هذا الميل في تطبيق استراتجيه التعلم التعاوني الذي يهدف إلى أثارة المنافسة والمشاركة والتعاون بينهم .

من هنا نجد إن معرفة معلم المرحلة الابتدائية وفهمه للخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتميز بها تلاميذه تعتبر أساسية تعينه في اتخاذ قرارات سليمة فيما يخطط لهم من نشاطات ، وفيما ينظم لهم من تعلم ، وربط هذه الخصائص بمطالب النمو التي يحتاج إليها التلاميذ .

- **معلمة العلوم للمرحلة الابتدائية** :

يمثل المعلم عصب المهنة ومحركها الأساسي ، فهو المسؤول الأول عن تحقيق أهداف التربية وعامل من عوامل تطوير المجتمع وتنميته (درويش ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٥). وتتزايد أهمية معلم العلوم في ضوء الأدوار الجديدة التي ينبغي أو يقوم بها ، فقد أصبح مرشدا ومنسقا ومقومالنتائج التعلم ، الى جانب مسايرة متطلبات التطور الذي يصاحب الثورة العلمية والتكنولوجية والتعامل مع تحديات المستقبل .

وتنال معلمة االمرحلة الابتدائية عناية خاصة لأهمية هذه المرحلة في غرس القيم لدى التلميذات وتزوديهن بالمهارات الأساسية .وحتى تكون المعلمة قادرة على أداء دورها في العملية التعليمية ،عليها ان تفهم خصائص هذه المرحلة ، وتكون ملمة بمادتها الدراسية ودراسة تلميذاتها في إطار خلفياتهن وأهدافهن وتكيفهم مع المجتمع وأن تستفيد من كل ما تقدمه المدرسة من خدمات وإمكانيات لتيسير تحقيق هذه الأهداف . وعلى ذلك فأن عملية اختيار المعلمة لمهنة التدريس تعد ركيزة أساسية في إعداد المعلمة الفعالة ، وتحتل المعلمة مكانة واضحة في تنفيذ العملية التعليمية وعليها تتوقف نجاح التربية في بلوغ غايتها وأهدافها .

- **ثانياً : الدراسات السابقة** :

بحثت العديد من الدراسات التربوية موضوع الدورات التدريبية ودورها في تنمية أداء المعلم ، حيث هدفت دراسة (الزهراني ،٢٠١٠) للتعرف على دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهه نظرهم ، واشارت نتائج الدراسة على أهمية الدورات بدرجة كبيرة لمعلمي التربية الفنية ، واستفادتهم منها بدرجة كبيرة في تطوير مهاراتهم ، كما توصلت لوجود بعض المعوقات التي تحد من استفادة المعلمين من الدورات ، أبرزها : غياب الحوافز ـ قصر المدة الزمنية للدورات ـ استخدام أسلوب الالقاء في معظم الدورات . وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية والخروج عن الأنماط التقليدية في تقديمها .

وهدفت دراسة العاجز واللوح (٢٠٠٩) إلى التعرف على واقع المعلم الفلسطيني وتدريبه أثناء الخدمة في ضوء برامج التنمية الشاملة بمحافظة غزة، ومن وجهة نظر المعلمين والمعلمات، استخدم الباحثان فيها المنهج الوصفي التحليلي

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد أعدّا لهذا الغرض استبانة مكونة من (٤٦) فقرة موزعة على خمسة محاور، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية بمحافظات غزة الخمس، وكانت عينة الدراسة (٥٨٠) معلم ومعلمة وتوصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة بمحافظات غزة، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير المؤهل لصالح مؤهل البكالوريوس، وتعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح من لديهم سنوات خدمة من (٦ -١٠) سنوات، ولمتغير عدد الدورات والفرق لصالح فمن لديه دورتين فأكثر.

وهدفت دراسة بركات (٢٠٠٥) لمعرفة تأثير الدورات التدريبية التأهيلية للمعلم أثناء الخدمة في امتلاكه وممارسته للكفايات اللازمة للتدريس واتجاهه نحو المهنة ، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من (٣٤٧) معلماً ومعلمة من المدارس الحكومية في محافظة طولكرم بفلسطين ، وأشارت النتائج لـ

- عدم وجود تأثير جوهري لالتحاق المعلمين بالدورات أثناء الخدمة في مدى امتلاكهم للكفايات التدريسية.
- وجود أثر جوهري للدورات في مدى ممارسة المعلمين لهذه الكفايات.
- عدم وجود فروق جوهرية في اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس، يمكن عزوها لالتحاقهم بالدورات التدريبية أثناء الخدمة
- عدم وجود فروق جوهريه لمدى امتلاك وممارسه المعلمين للكفايات اللازمة للتدريس يمكن عزوها الى اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس .

وهدفت دراسة العاجز (٢٠٠٤) إلى تقويم دورات تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم تطبيق استبانة على عينة بلغت (٥٣٥) من المعلمين والمشرفين الذين تم تدريبهم والتي تضمنت المجالات الآتية ـ الحاجة إلى التدريب ـ تخطيط المجال التدريبي ـ أهداف البرنامج التدريبي ـ محتوى البرنامج التدريبي ـ تقويم البرنامج التدريبي . وقد كشفت الدراسةعن وجود العديد من أوجه القصور في برامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية التي لازمتها وأدت فيما بعد إلى ضعف المردود التعليمي لها .

وهدفت دراسة اندرسون (Anderson, 2000) لمعرفة تأثير مشاركة المعلمين في الدورات التدريبية أثناء الخدمة على أدائهم التدريسي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) معلماً ومعلمة من معلمي مادة الرياضيات بالمرحلة الابتدائية ، وقد أشاررت النتائج أن (٩٠٪) من المعلمين أصبحوا أكثر فاعلية في أدائهم التدريسي وأكثر اهتماماً واستخداما لطرق التدريس والأنشطة التطبيقية التي تدربوا عليها.

وقدم رودولف (Rudolph,2002) دراسة للتعرف على أثر التدريب أثناء الخدمة على اتجاهات المعلمين وكفاءتهم وفعاليتهم المهنية ، وتكونت عينة

الدراسة من (٣٥) معلماً ومعلمة ، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية في اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس ، ويعزى ذلك الى برامج التدريب أثناء الخدمة لمصلحة المعلمين الذين التحقوا بدورات تدريبية أكثر من غيرهم ، كما أشارت الى التأثير الإيجابي لهذه الدورات التدريبية في فعالية المعلمين التدريسية

وسعت دراسة (Stattler,2001) لمعرفة المتطلبات الأساسية والاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس ، توصلت الدراسة لوجود فروق دالة احصائياً بين أداء المعلمين والمديرين فيما يتعلق بالاحتياجات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة ، حيث أظهر مدراء المدارس اهتماماً أكبر بضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

- **تعقيب على الدراسات السابقة** :

أجمعت الدراسات السابقة على أهمية الدورات التدريبية أثناء الخدمة في تطوير أداء المعلمين وزيادة كفاءتهم التدريسية واهتمام المسؤولين بضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة وذلك لتطوير مهاراتهم وما يميز هذه الدراسة بالإضافة إلى الأهداف ومجتمع الدراسة أنها ستقيس مدى الاستفادة من الدورات التدريبية من وجهة نظر المعلمات أنفسهن.

- **إجراءات الدراسة** :

- **منهج الدراسة** :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها ثم تحليلها واستخراج النتائج منها ، وذلك لتحديد مستوى الاستفادة وإعداد الاستبانة ، وتقديم التوصيات المقترحة .والمنهج الوصفي هو المنهج الذي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم ، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط ، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب (العساف ، ١٤٣١ ، ٢٣٠) .

- **مجتمع الدراسة** :

تكون من جميع معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية باختلاف تخصصاتهم بالمدارس الحكومية والأهلية بمكة.

- **عينة الدراسة** :

وتمثلت في عينة مقصودة بلغت (١٠٠) معلمةعلوم بالمرحلة الابتدائية من ٥ مدارس من أحياء مختلفة بمكة ، حيث تم توزيع ١٥٠ استبانة على المدارس المختارةبواقع ٣٠ استبانة لكل مدرسة ، وتم استرجاع ١١١ استبانة ، تم استبعاد ١١ منها لعدم استيفاءها كامل البنود ، وبذلك تم اعتماد ١٠٠ استبيان لتحقيق أهداف الدراسة .

- **أداة الدراسة** :

وتمثلت في استبيان يهدف لمعرفة مدى استفادة معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية من الدورات التدريبية أثناء الخدمة من إعداد الباحثة ، وتكون المقياس من المحاور التالية : التطور المهني ، والتطور في وسائل وتقنيات التعليم ، نظريات التعلم ، طرق واستراتيجيات التدريس ، التنظيم الاداري .

- **إجراءات الدراسة** :

سارت الباحثة وفق الإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدب التربوي ومسح البحوث والدراسات والتي اهتمت بقياس استفادة المعلمات من الدورات التدريبية والأبعاد المرتبطة بها ، والتي قد يكون لها دور في تحسين ذلك .
- تحديد أهم المحاور المرتبطة بقياس استفادة معلمات العلوم من الدورات التدريبية لتحقيق أهداف الدراسة .
- اختيار عينة الدراسة المتمثلة في (١٠٠) من معلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية يدرسن في بعض مدارس مكة .
- إعداد أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان ، بغرض تحديد مقدار الاستفادة من الدورات التدريبية اثناء الخدمة لمعلمات المرحلة الابتدائية .وقد تم بناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية :

- **اعداد الأداة في صورتها الأولية** :

تنوعت عبارات الاستبيان بين موجبة وسالبة ؛ وتم تطبيق مقياس متدرج إلى ٣ مستويات: (أوافق ، أوافق إلى حد ما، لا أوافق) وفق مقياس ليكارت (Likert) الثلاثي(زيتون،٤١٧،٢٠٠٠) .

- **حساب صدق الاستبيان** :

- الصدق الظاهري :تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين ذوي الخبرة وذلك لإعطاء آرائهم وانتقاداتهم حول الاستبيان من حيث صياغة العبارات اللغوية ، وبعد الاطلاع على اراء المحكمين ، تم اجراء بعض التعديلات و اعادة صياغة بعض العبارات واضافة وحذف بعض العبارات .
- الاتساق الداخلي :تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل فقره من فقرات الاستبيان والدرجة الفعلية له والجدول رقم (١) يوضح معاملات الارتباط.

من الجدول (١) نلاحظ ان عبارات الاستبيان لها ارتباط دال احصائيا عند مستوى اقل من(٠.٠٥) مما يدل على اتساق عبارات الاستبيان . كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان للتحقق من الاتساق الداخلي لابعاد الاستبيان والجدول (٢) يوضح معاملات الارتباط .

جدول (١) معاملات ارتباطات بيرسون

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.544**	١٩	.624**	٣٧	.771**	٥٥	.491**
٢	.671**	٢٠	.802**	٣٨	.271	٥٦	.607**
٣	.649**	٢١	.485**	٣٩	.678**	٥٧	.487**
٤	.710**	٢٢	.637**	٤٠	.619**	٥٨	.508**
٥	.550**	٢٣	.768**	٤١	.690**	٥٩	.799**
٦	.744**	٢٤	.625**	٤٢	.722**	٦٠	.647**
٧	.770**	٢٥	.738**	٤٣	.641**	٦١	.746**
٨	.812**	٢٦	.710**	٤٤	.716**		
٩	.599**	٢٧	.615**	٤٥	.690**		
١٠	.649**	٢٨	.728**	٤٦	.724**		
١١	.907**	٢٩	.514**	٤٧	.768**		
١٢	.737**	٣٠	.709**	٤٨	.745**		
١٣	.671**	٣١	.422*	٤٩	.743**		
١٤	.409*	٣٢	.224	٥٠	.627**		
١٥	.721**	٣٣	.606**	٥١	.544**		
١٦	.846**	٣٤	.674**	٥٢	.552**		
١٧	.850**	٣٥	.739**	٥٣	.465**		
١٨	.677**	٣٦	.636**	٥٤	.599**		

**ارتباط مهم على مستوى 0.01

*ارتباط مهم على مستوى0.05

جدول (٢) الاتساق الداخلي لابعاد الاستبيان

م	البعد	معامل الارتباط
١	التطور المهنى	.885**
٢	التطور في تقنيات التعليم	.906**
٣	نظريات التعلم	.920**
٤	طرق واستراتيجيات التدريس	.941**
٥	التنظيم الادارى	.695**

*ارتباط مهم على مستوى0.05

*ارتباطمهمعلى مستوى0.01

من الجدول (٢) نلاحظ ان محاور الاستبيان لها ارتباط دال احصائيا بين ابعاد الاستبيان ودرجة الاستبيان ككل عند مستوى اقل من (٠.٠٥) مما يدل على اتساق محاور الاستبيان.

- **حساب ثبات الاستبيان** :

تم حساب معامل الفاكرونباخ (α) وقد بلغ فيه معامل الفا كرو نباخ (α) ٠.٩١ و مما يدل على معامل ثبات مرتفع وبذلك يمكن تطبيق الاستبيان والوثوق في نتائج هذا الاستبيان .

وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية، وتضمن كل محور بنود فرعية: البعد المعرفي١٢عبارة والبعد المهاري١٩عبارة والبعد الوجداني١١عبارة ، وبذلك يكون مجموع عبارات المقياس٦٠ عبارة (جدول٣) :

جدول رقم (٣) يوضح توزيع عبارات الاستبيان على محاوره الخمسة

م	المحور	التعريف	العبارات
١	التطور المهني	مستوى كفاءة المعلم و خبراته ومهاراته اللازمة لتطوير أدائه إلى الأفضل من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة والوسائل والسياسات والممارسات.	من ١ _ ١٠
٢	التطور في تقنيات التعليم	أجهزة وادوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم	من ١١ _ ٢٥
٣	نظريات التعلم	هي مجموعة من النظريات التي تم وضعها في بدايات القرن العشرين الميلادي وبقي العمل على تطويرها حتى وقتنا الراهن.	من ٢٦ _ ٣٩
٤	طرق واستراتيجيات التدريس	طرق التدريس هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم داخل الفصل بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل معلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ . أن استراتيجيات التدريس هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي ، والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات ، وعلى أجود مستوى ممكن .	من ٤٠ _ ٥٠
٥	التنظيم الادارى	هو التوزيع المناسب للواجبات والمسؤوليات من اجل تحقيق الهدف المنشود .	من ٥١_ ٦٠
	المجمـــــوع		٦٠

- **الإجابة على الأسئلة الدراسة** :

تم الإجابة عن أسئلة الدراسة الفرعية من خلال تحليل استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الاستبانة ، كما يلي :

- **الإجابة على السؤال الأول للدراسة** :

والذي ينص على "ما مدى استفادة معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من الدورات التدريبية من ناحية التطور المهني" ؟

وقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية في تحليل استجابات المعلمات نحو العبارات الخاصة بمجال التطور المهني كما يوضح الجدول (٤) .

يتبين من الجدول (٤) أن نسبة من يرون أن الدورات التدريبية ساعدت على تنمية مهاراتهم في ضبط وإدارة الصف بلغت ٥٩,٢٪ ، وترى ٥٧٪ منهم أن الدورات تلبي احتياجات المعلمة، بينما عارض ٦٦,٩٪ العبارة التي تنص على أن الدورات التدريبية غير مفيدة ومضيعة للوقت مما يدل أنهم مؤمنين بأهميتها ، ويرى ٤٩،٣٪ أنها ساعدت على تطوير مهاراتهم في صياغة وتوجيه الأسئلة أثناء التدريس، وحققت العبارة التي تنص على أن الدورات ساعدت على زيادة حيوية

التدريس في الموقف التعليمي على نسبة عالية بلغت ٧٣,٩٪ ، ويرى ٥٨,٥٪ أن الدورات ساعدت في توسيع مداركه وتقبله لأفكار جديدة في التدريس، ويؤيد ذلك ما نسبته ٧٩,٦٪ الذين يرون أنها أبقتهم على اطلاع بكل جديد في طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة، وحصلت العبارة (٨) على نسبة ٦٨,٣٪ حيث يرون أن الدورات حفزتهم لتجريب طرق جديدة في التعليم، ويرى ٦٤,١٪ أنها وسعت مداركهم لفهم مشاكل الطلبة بشكل أكثر، و٥٨,٥٪ يرون أنها زادت من سرعتهم لانجاز أعمالهم بشكل متقن.

جدول (٤) استجاباتمعلمات العلوم بمحور التطور المهني

م	العبارة	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
١	نمت مهاراتي على ضبط وإدارة الصف	٥٩,٢٪	٣٥,٢٪	٥,٦٪
٢	لا تلبي احتياجات المعلم	١٣,٤٪	٢٩,٦٪	٥٧٪
٣	غير مفيدة ومضيعة للوقت	٨,٥٪	٢٤,٦٪	٦٦,٩٪
٤	لم تطور مهارتي في صياغة وتوجيه الأسئلة أثناء التدريس	٢٢,٥٪	٢٨,٢٪	٤٩,٣٪
٥	ساعدتني على زيادة حيوية التدريس في الموقف التعليمي	٧٣,٩٪	٢٣,٢٪	٢,٨٪
٦	لم تساهم في توسيع مداركي لأفكار جديدة في التدريس	١٥,٥٪	٢٦,١٪	٥٨,٥٪
٧	أبقتني على اطلاع على طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة	٧٩,٦٪	١٥,٥٪	٤,٩٪
٨	لم تحفزني لتجريب طرق جديدة في التعليم	١٠,٦٪	٢١,١٪	٦٨,٣٪
٩	وسعت مداركي لفهم مشاكل الطلبة بشكل أكثر	٦٤,١٪	٣٠,٣٪	٥,٦٪
١٠	زادت من سرعتي في انجاز عملي بشكل متقن	٥٨,٥٪	٣١,٧٪	٩,٩٪

- **الإجابة على السؤال الثاني للدراسة** :

وينص على "ما مدى استفادة معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من الدورات التدريبية من ناحية وسائل وتقنيات التعليم" ؟

وقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية في تحليل استجابات المعلمات نحو العبارات الخاصة بمجال وسائل وتقنيات التعليم كما يوضح الجدول(٥) .

يبين الجدول (٥) أن نسبة من يرون أن الدورات التي التحقوا بها ساهمت في تطوير مهاراتهم التقنية بلغت٤٩,٣٪، ويرى ٤٤,٤٪ من المعلمات أنها طورت مهاراتهم في استخدام الحاسوب والانترنت الى حد ما، وبلغت نسبة من يرون أن الدورات زادت من وعيهم بأهمية توظيف التقنية في التعليم٧٣,٢٪، ويرى ٥٩,٩٪ أن الدورات ساعدت في تنمية مهارة توظيف الوسائل في الدرس ، وبالنسبة لموضوعات الدورات ومدى مساهمتها في جودة التدريس أعطى ٦٣,٤٪ موافقتهم عليها ، وأكدت نسبة عالية بلغت ٧٠,٤٪ أن عدم توفر التقنيات الحديثة في المدارس أعاق الاستفادة من الدورات الخاصة بالتقنية، وأن ٥٠,٧٪ جعلتهم الدورات قادرين على مجابهة التحديات ومتطلبات العصر، وحصلت العبارة التي تنص على أن الدورات التدريبية جعلت المعلمات على اطلاع على برامج تصميم الدروس التفاعلية على نسبة موافقة بلغت ٥٨,٥٪ .

جدول (٥) استجابات معلمات العلوم بمحور وسائل وتقنيات التعليم

م	العبارة	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
١	الدورات التدريبية التي التحقت بها لم تساهم في تطوير مهاراتي التقنية بدرجه كبيره	١٨,٣٪	٣٢,٤٪	٤٩,٣٪
٢	طورت مهاراتي في استخدام الحاسوب والانترنت	٣٧,٣٪	٤٤,٤٪	١٨,٣٪
٣	زادت من الوعي بأهمية توظيف التقنية في التعليم	٧٣,٢٪	٢١,١٪	٥,٦٪
٤	لم تنمى لدي مهارة توظيف الوسائل في الدرس	٨,٥٪	٣١,٧٪	٥٩,٩٪
٥	إن موضوعات الدورات التدريبية ساهمت في جودة التدريس	٦٣,٤٪	٢٨,٩٪	٧,٧٪
٦	لم تساهم في تطوير مهاراتي في استخدام الحاسب	١٦,٩٪	٣١,٧٪	٥١,٤٪
٧	ساعدت بأن يكون المعلم على دراية بتشغيل الوسيلة المراد استخدامها	٦٠,٦٪	٣١٪	٨,٥٪
٨	ساعدت بأن يكون المعلم على دراية بصيانة وسائل التعليم	٤٧,٩٪	٣١,٧٪	٢٠,٤٪
٩	لم تنمى لدي مهارة توظيف التقنية بالتعليم	١٠,٦٪	٢٩,٦٪	٥٩,٩٪
١٠	جعلتني قادرة على مجابهة التحديات ومتطلبات العصر	٥٠,٧٪	٤٣٪	٦,٣٪
١١	عدم توفر التقنيات الحديثة في المدارس تعيق الاستفادة من موضوعات الدورات التدريبية الخاصة بالتقنية	٧٠,٤٪	١٩,٧٪	٩,٩٪
١٢	ساعدتني في جعل بيئة الصف بيئة تعلم ديناميكية	٤٩,٣٪	٤٢,٣٪	٨,٥٪
١٣	لم تساهم في تطوير مهاراتي في كيفية اختيار الوسيلة المناسبة	١٢,٧٪	٣١,٧٪	٥٥,٦٪
١٤	جعلتني على اطلاع على الجديد في برامج تصميم الدروس التفاعلية	٥٨,٥٪	٣٣,١٪	٨,٥٪
١٥	لم تمكني من استخدام وسائل التقنية في التعليم	٨,٥٪	٣١٪	٦٠,٦٪

- **الإجابة على السؤال الثالث للدراسة** :

وينص على "ما مدىاستفادة معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من الدورات التدريبية من ناحية نظريات التعليم والتعلم"

وقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية في تحليل استجابات المعلمات نحو العبارات الخاصة بمجال نظريات التعليم والتعلم ، كما يوضح الجدول (٦).

يبين الجدول (٦) أن ٦٦,٢٪ يرون أن الدورات التدريبية ساهمت في تطوير مهاراتهم في التأكد من حدوث التعلم، ويرى ٥٧,٧٪ أنها زادت من خبرتهم في قياس التغيير في سلوك المتعلم، وأكدت الدورات التدريبية على فعالية التعلم الذاتي بالتعليم حيث وافق ٦٤,١٪ على ذلك كما وافق ٧٢,٥٪ على أنها أكدت على تحديد الأهداف السلوكية قبل البدء بالتعليم، ويرى ٦٨,٣٪ أن الدورات ساعدت على منح الفرصة للتلاميذ ليتوصلوا الى حل المشكلات بأنفسهم، يوافق ٤٥,٨٪ على أن الدورات لم تتطرق الى دمج المتعلمين في مواقف تعلم حقيقية ، كما وافقت ٦٧,٦٪ من المعلمات على أن الدورات التدريبية زادت من وعيهن بأهمية تعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي للتلميذ ، كما وافق ٦٦,٢٪ على أن الدورات التدريبية ساهمت في تدريب المعلمات على تحسين مهارات الاتصال بالآخرين .

- **الإجابة على السؤال الرابع للد راسة** :

وينص على "ما مدى استفادة معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة من الدورات التدريبية من ناحية طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة" ؟

وقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية في تحليل استجابات المعلمات نحو العبارات الخاصة بمجال طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة كما يوضح الجدول(٧) .

جدول (٦) استجابات معلمات العلوم بمحور نظريات التعلم

م	العبارة	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
١	ساهمت في تطوير قدراتي في التأكد من حدوث التعلم	٦٦,٢٪	٣٠,٣٪	٣,٥٪
٢	لم تزيد من خبرتي في قياس التغيير في سلوك المتعلم	١٢٪	٣٠,٣٪	٥٧,٧٪
٣	أكدت على فعالية التعلم الذاتي بالتعليم	٦٤,١٪	٢٩,٦٪	٦,٣٪
٤	أكدت على أهمية تحديد الأهداف السلوكية قبل البدء بالتعليم	٧٢,٥٪	٢٣,٩٪	٣,٥٪
٥	أكدت على أهمية منح الفرصة للتلاميذ ليتوصلوا لحل المشكلات بأنفسهم	٦٨,٣٪	٢٧,٥٪	٤,٢٪
٦	لم تؤكد على ضرورة ربط المعلومات بحياة وخبرات التلاميذ السابقة	١٣,٤٪	٣١٪	٥٥,٦٪
٧	أكدت على التعلم لا التدريس	٥٣,٥٪	٣٣,٨٪	١٢,٧٪
٨	لم تتطرق إلى دمج المتعلمين في مواقف تعلم حقيقية	١٩,٧٪	٤٥,٨٪	٣٤,٥٪
٩	أكدت على تشجيع وقبول ذاتية المتعلم ومبادراته	٦٩٪	٢٦,٨٪	٤,٢٪
١٠	لم تساعدني على فهم الأدوار الأخرى للمعلم	١٦,٢٪	٣٦,٦٪	٤٧,٢٪
١١	زادت من وعيي وثقتي بقدرات التلاميذ ومساعدتهم على تحديد أهدافهم الخاصة	٥٠,٧٪	٤١,٥٪	٧,٧٪
١٢	زادت من وعيي بأهمية تعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي	٦٧,٦٪	٢٦,٨٪	٥,٦٪
١٣	لم تساعدني على فهم حاجات المتعلمين	٣٦,٦٪	٣٠,٣٪	٣٣,١٪
١٤	دربتني على تحسين مهارات الاتصال بالآخرين	٦٦,٢٪	٢٧,٥٪	٦,٣٪

جدول (٧) استجابات المعلمات محور طرق واستراتيجيات التدريس

م	العبارة	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
١	تدور حول طرق واستراتيجيات تدريس تقليدية	٢١,٨٪	٢٦,١٪	٥٢,١٪
٢	مكنتني من اختيار الاستراتيجية الأكثر مناسبة للموقف التعليمي	٥٩,٩٪	٣٣,٨٪	٦,٣٪
٣	تفتقر للتدريب العملي	٣٣,٨٪	٣٩,٤٪	٢٦,٨٪
٤	علمتني كيفية توفير مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير والمناقشة	٦١,٣٪	٣٢,٤٪	٦,٣٪
٥	ساعدتني في فهم عملية التعلم الذاتي والتعلم التعاوني بالتعليم	٦٦,٩٪	٢٨,٩٪	٤,٢٪
٦	لم تكسبني معارف وخبرات في الاستراتيجيات الحديثة	١٤,١٪	٣١,٧٪	٥٤,٢٪
٧	صعبت على عملية التعليم	١٦,٢٪	٣٨٪	٤٥,٨٪
٨	علمتني توظيف استراتيجيات التدريس بشكل صحيح	٦٢,٧٪	٣١٪	٦,٣٪
٩	صححت بعض المفاهيم الخاصة بطرق التدريس	٦٢,٧٪	٣٠,٣٪	٧٪
١٠	لم تكسبني الكثير من الخبرات في استخدام الاستراتيجيات الحديثة	١٣,٤٪	٣٨٪	٤٨,٦٪
١١	نمت مفاهيم ومهارات المعلمين بالمدرسة لتفعيل التعلم النشط	٦٦,٢٪	٣١٪	٢,٨٪

يتبين من الجدول (٧) أن نسبة من المعلمات ترين أن الدورات التدريبية لا تدور حول طرق واستراتيجيات تدريس تقليدية بلغت ٥٢,١٪، وحصلت العبارة التي تنص على أن الدورات التدريبية مكنت المعلمات من اختيار الاستراتيجية المناسبة للموقف التعليمي على نسبة موافقة عالية بلغت ٥٩,٩٪ ، أما العبارة التي تنص على أن الدورات التدريبية تفتقر للتدريب العملي فكانت النسب متقاربة حيث بلغت الموافقة مانسبته٣٣,٨٪ ، و ٢٦,٨٪ من غير موافقين، وقد حصلت العبارة (٤)

على نسبة بلغت ٦١,٣٪ من عينة الدراسة يرون أن الدورات التدريبية ساعدت المعلمة في توفير مناخ تعليمي يسمح بحرية التعبير والمناقشة، وقد حققت العبارة (٥) بشأن أن الدورات التدريبية قد ساعدتهم في فهم التعلم الذاتي والتعلم التعاوني نسبة موافقة عالية بلغت ٦٦,٩٪ ، ويرى ٥٤,٢٪ من المعلمات أن الدورات اكسبتهم معارف وخبرات في الطرق والاستراتيجيات الحديثة ، ولم توافق ٤٥,٨٪ منهم على أن الدورات التدريبية صعبت من عملية التدريس ، وفي العبارتين ٨و٩ التي تشيرلأن الدورات ساعدت على التوظيف الصحيح لاستراتيجيات التدريس وصححت بعض المفاهيم الخاصة بطرق التدريس فكانت نسبة الموافقة نفسهاوبلغت ٦٢,٧٪، وأخيرا أشارت نسبة عالية بلغت ٤٨,٦٪ في العبارة (١٠) لعدم الموافقة على أن الدورات اكسبتهم الكثير من الخبرات لاستخدام الاستراتيجيات الحديثة ، وترى ٦٦,٢٪ أن الدورات ساعدت في تنمية مفاهيم ومهارات التعلم النشط.

- **الإجابة على السؤال الخامس للدراسة** :

وينص على "ما مدى التنظيم الاداري للدورات التدريبية لمعلمات المرحلة الابتدائية " ؟

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية في تحليل استجابات المعلمات نحو العبارات الخاصة بمجال التنظيم الإداري، كما يوضح الجدول(٨) .

جدول(٨) استجابات معلمات العلوم بمحور التنظيم الاداري

	العبارة	موافق	موافق لحد ما	غير موافق
١	عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية للمتدربين	٦٠,٦٪	٢٧,٥٪	١٢٪
٢	المدة الزمنية للدورات التدريبية مناسبة	٣١٪	٤٨,٦٪	٢٠,٤٪
٣	وقت الدورات التدريبية ملائمة للمعلمين المتدربين	١٩,٧٪	٣٨,٧٪	٤١,٥٪
٤	البرامج المقدمة في الدورات التدريبية تناسب الواقع الفعلي للعمل	٣٨,٧٪	٤٤,٤٪	١٦,٩٪
٥	المقدمين للدورات التدريبية من غير المتخصصين	١٤,٨٪	٣٥,٩٪	٤٩,٣٪
٦	القاعات المخصصة للدورات التدريبية غير مناسبة	٢٥,٤٪	٤٤,٤٪	٣٠,٣٪
٧	الإمكانيات اللازمة لإقامه الدورات التدريبية متوفرة	٤٠,١٪	٤٧,٢٪	١٢,٧٪
٨	المكان الذي تقام به الدورات التدريبية بعيد عن مكان عمل المعلمة	٤٣,٧٪	٣٨٪	١٨,٣٪
٩	فرص تبادل الخبرات بين المدرب والمتدربين قليلة	٤٠,٨٪	٤٣٪	١٦,٢٪
١٠	موضوعات البرامج التدريبية غير مناسبة لواقع العمل	٢١,٨٪	٣٦,٦٪	٤١,٥٪
١١	موضوعات البرامج التدريبية تتصف بالتكرار وعدم التجديد	٢٩,٦٪	٣١,٧٪	٣٨,٧٪

يتبين من الجدول (٨) أن عدم توفر الحوافز المادية والمعنوية للمتدربين قد يحد من الاستفادة من الدورات التدريبية حيث بلغت نسبة الموافقة ٦٠,٦٪، ويرى ٤٨,٦٪ من عينة الدراسة أن المدة الزمنية للدورات التدريبية مناسبة الى حد ما، بينما يرى ٤١,٥٪ أن وقت الدورات التدريبية غير ملائم للمعلمين المتدربين مما قد يحد من استفادتهم من الدورات التدريبية، أما عن مناسبة البرامج المقدمة في الدورات التدريبية للواقع الفعلي للعمل ٣٨,٧٪ يرون أنها مناسبة جدا، وحصلت العبارة (٥) التي تنص على أن المقدمين للدورات التدريبية من غير المتخصصين

كانتنسبة غير الموافقين ٤٩,٣٪، ويرى ٤٤,٤٪ أن القاعات المخصصة للدورات التدريبية غير مناسبة إلى حد ما، وفي العبارة (٧) بشأن أن الإمكانيات اللازمة لإقامة الدورات التدريبية متوفرة كانت نسبة الموافقة ٤٠,١٪ ، واعتبر ٤٣,٧٪ من عينة الدراسة أن المكان الذي تقام فيه الدورات التدريبية بعيد عن مكان المعلمة مما يحد من استفادتها منها ، أما بالنسبة لموضوعات البرامج التدريبية فيرى ٤١,٥٪ أنها مناسبة لواقع العمل، ويرى ٣٨,٧٪ أنها لا تتصف بالتكرار. وبذلك تمت الإجابة على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة.

وأخيرا تم حساب النسب المئوية لتحليل استجابات المعلمات نحو محاور الاستبانة الخاصة بمدى استفادتهن من الدورات التدريبيةأثناء الخدمة التي تتم بمراكز التدريب والجدول رقم (٩)يوضح ذلك :

جدول (٩)النسب المئوية لنتائج استجابات افراد العينة

المحور	العنوان	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق
الاول		٤٠.٥٪	٢٦.٥٪	٣٣٪
الثاني		٣٩.٢٪	٣٢٪	٢٨.٨٪
الثالث		٤٨.٣٥٪	٣١.٣٦٪	٢٠.٢٨٪
الرابع		٤٣.٤٥٪	٣١.٥٩٪	٢٥.٤٥٪
الخامس		٣٣.٤٥٪	٣٩.٤٥٪	٢٦.٠٩٪
المجموع		٤٠.٩٩٪	٣٢.١٨٪	٢٦.٧٢٪

- **ملخص النتائج** :

يتبين من الجدول (٩) أن نسبة الموافقة على الاستفادة من الدورات التدريبية بلغت (٤٠.٩٩٪)وهذا يدل على أن معلمات المرحلة الابتدائية استفدن من الدورات التدريبية التي تقدمها لهن مراكز التدريب ، حيث استفدن من المحور الاول (التطور المهني) بنسبة (٤٠.٥٪) وفي المحور الثاني (التطور في وسائل وتقنيات التعليم)بلغت نسبة الاستفادة (٣٩.٢٪) . اما المحور الثالث (نظريات التعلم) فلقد بلغت نسبة الاستفادة (٤٨.٣٥٪) وهي تمثل أعلى نسبة استفادة بين المحاور الخمسة . في حين بلغت نسبة استفادتهن من المحور الرابع (طرق واستراتيجيات التدريس) (٤٣.٤٥٪) ، اما في محور التنظيم الاداري للدورات كانت نسبة الاستفادة منخفضة جدا بلغت (٣٣.٤٥٪) ، مما يدل على وجود ضعفي التنظيم الاداري للدورات التدريبية من قبل المسئولين .

- **التوصيات والمقترحات** :

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- التنسيق بين وزارة التعليم وكليات التربية لتنظيم البرامج التدريبية يشرف عليها متخصصين .

- أن تلبي احتياجات المجتمع المحلي في ضوء التغيرات ومتطلبات التربية العلمية
- الاهتمام بالاتجاهات الحديثة في طرق تدريس العلوم والاستراتيجيات الحديثة وتدريب المعلمات عليها.
- ضرورة الاهتمام بالتدريب العملي للمعلمات مما يزيد من الاستفادة من تلك الدورات.
- تشجيع المعلمات بضرورة الالتحاق بالدورات التدريبية من خلال الحوافز المادية والمعنوية.
- اجراء دراسة لنفس اهداف الدراسة الحالية على مختلف مناطق المملكة .
- اجراء دراسة تتضمن اعداد برامج تدريبة للمعلمين في ضوء معايير عالمية .
- اجراء دراسة تجريبية عن فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات العلوم أثناء الخدمة في تنمية مهاراتهم التدريسية .

- **المراجع** :

- أبولبدة ، عبدالله علي (١٩٩٦م) : منهج المرحلة الابتدائية ، ط١ ، دبي ، دار القلم .
- الأسطل ، ابراهيم - الخالدي ،فريال (٢٠٠٥) : مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
- بركات ، زياد (٢٠٠٥) :الدورات التدريبية أثناء الخدمة وعلاقة ذلك بفعالية المعلم واتجاهاته نحو مهنة التدريس، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٤٥) .
- حسن ، علي سعود (١٩٩٨) : تقويم برامج اعداد المدرسين في الجامعات المصرية ، جامعة البحرين ، جامعة دمشق ، المؤتمر الاقليمي حول التعليم العالي .
- الحقيل ، سليمان عبدالرحمن (١٩٩٩م) : نظام وسياسة التعليم في المملكة ،ط١٢، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض
- درويش ، ابراهيم (٢٠٠٢) :الجودة الشاملة في الادارة التعليمية والمدرسية ، دار الوفاء ، الاسكندرية .
- الديب، إبراهيم رمضان –الحيالي ، وليد ناجي (٢٠١٥) :التدريب في المؤسسات التعليمية استراتيجيات تحديثها وتفعيلها ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمّان .
- الزهراني ، بندر سعيد (٢٠١٠) : دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بقسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى .
- زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٠) . أصول التقويم التربوي ، الدار الصولتية ، الرياض .
- شريف ، غانم -سلطان ،حنان(١٩٩٣):الاتجاهات المعاصرة في التدريب أثناء الخدمة التعليمية ،دار العلوم للنشر، الرياض
- العاجز، فؤاد - اللوح، عصام (٢٠٠٩) اعداد المعلم الفلسطيني وتدريبه أثناء الخدمة في ضوء برامج التنمية الشاملة بمحافظات غزة ، المؤتمر التربوي الثاني، دور التعليم في التنمية الشاملة، كلية التربية، جامعة الأزهر ، ١٨ -١٩ نوفمبر ٢٠٠٩ ، غزة .
- العاجز، فؤاد علي (٢٠٠٤) : تقويم دورات تدريب معلمي المرحلة الثانوية أثناء الخدمة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة ، المؤتمر العلمي السادس عشر ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (تكوين المعلم) ، ٢١ – ٢٢ يوليو ، القاهرة .
- عباس ، محمود السيد – الصغير ، أحمد حسين (٢٠٠٣) : أبعاد التنمية المهنية لمعلم القرن الحادي والعشرين في مجتمع الامارات ، بحث مقدم الى مؤتمر اعداد المعلم للألفية الثالثة بكلية التربية بجامعة الامارات بالعين في الفترة من (٩ -١١) مارس .

- عبدالرحمن ، يس (١٩٩٨م) : التدريس وإعداد المعلم ، ط٢ ، الرياض ، دار النشر الدولي .
- العساف ، صالح محمد (١٤٣٣) :المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، دار الزهراء ، الرياض .
- الغامدي ، غرم الله بن مسفر (١٤٢٠هـ) : " فعالية استخدام اللوحة الهندسية في تدريس بعض المفاهيم الهندسية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- غنيم ، صلاح الدين عبد العزيز(٢٠٠٦) :التدريب على رأس العمل في المدارس المصرية "نظرة تقويمية ، مجلة التربية والتنمية ، السنة الرابعة عشر، العدد (٣٦) ، القاهرة .
- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣) : كفايات التدريس (المفهوم -التدريس - الأداء) ، ط ١، دار الشروق ، عمان.
- فلاتة ، ابراهيم محمود حسين (١٩٨٤) : العملية التربوية في المدرسة الابتدائية : أهدافها وسائلها وتقويمها ، مطابع الصفا ، مكة .
- فوزي ، محمد (٢٠١٠) : التربية واعداد المعلم العربي : العولمة والتحديات المعاصرة ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية .
- الكرمي ، جمال عبد المنعم (٢٠١٠) توجهات حديثة لاعداد معلم المستقبل ، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية .
- مدبولي ، محمد عبد الخالق (٢٠٠٢) : التنمية المهنية للمعلمين (الاتجاهات المعاصرة - المدخل والاستراتيجيات) ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، ، الامارات .
- مصطفى ، صلاح عبد الحميد (١٤١٠) : التعليم الابتدائي (تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة) ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١١) التكوين المهني للمعلم : الإطار النظري ، الرياض .
- وزارة التربية والتعليم ، (١٤١٦/١٩٩٥):وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، ط ٤
- وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨): واقع التربية واتجاهاتها ، المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والعلوم والمعارف بدول الخليج ، الرياض .
- وزارة التعليم (١٤٢٥) : الخطة العشرية لوزارة التعليم ، الرياض .

- Anderson , N (2000).Participatory approaches yo teacher training . Journal .Of Res. In Science Teaching , V. 11, N. 2 PP 144-166
- Rudolph , A . A (2002) "The effects of role – play as a a method in classroom management courses on in-service teachers 'attitudes and effectiveness" .ERIC , NO . AAC3055344
- Stattler , M.J (2001) " A Study of inservice training needs of teachers " .Dissr. Abstr.Iner , V.72, N .3
- Ohme,P.,&Rayford,J.(2001).Hand.sonprofessionaldevelopment.RetrievedMarch22,2003,fromhttp://www.physics.ohiostate.edu/~jossem/REF/189.pdf#search=%22Georgia%20Tech%20GIFT%20program%22 .

❋❋❋❋❋❋❋